

الإبداع البصري والتكنولوجيا اثر المحافل الفنية فى نشر فن الرسوم المتحركة دراسة تحليلية

أ.م.د/ حنان سهير عبد العظيم

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - 6 أكتوبر

المهرجانات والملتقيات المتخصصة لعرض أعمال الرسوم المتحركة داخل مصر كثيرة ومتنوعة والمشارك الفعالة لأعمال المصريين فى المحافل الفنية سواء المتخصصة أو غير المتخصصة محلية أو دولية تساعد على التعرف على ما وصل إليه فن الرسوم المتحركة المصرية من تقنيات وفنيات وأفكار، فهذه الأعمال تشيد بمخرجيها ومقدار الجوائز الذى يحصلوا عليه من خلال المشاركة الفعالة تنم عن مقدار فن الرسوم المتحركة فى مصر، فالرسوم المتحركة مازالت تحتاج إلى دعم إعلامي لنشر فن الرسوم المتحركة، وذلك يتطلب من الجهات المنظمة الاهتمام بالحملات الإعلانية لهذه المحافل والتعريف المختصين والعامه مقدار هذه المشاركات سواء المحلية أو الدولية، فهناك العديد من المهرجانات الثقافية والفنية فى السينما والتلفزيون والتي تعمل على دعم هذه الفنون والدفع بها فى عملية التنمية والتطوير أمثال المهرجان القومى للسينما المصرية، المهرجان الإذاعة والتلفزيون، مهرجان سينما الطفل....إلخ، كما تقوم الجهات المعنية بتقديم الدعم المادي للعديد من الجهات والهيئات والمراكز الثقافية والفنية الأهلية والحكومية وكذلك يقوم بدعم شباب الفنانين والأدباء فى مختلف فروع الثقافة.

يواجه شباب المخرجين العاملين فى فن التحريك تحديات كبيرة لتقديم أعمال جيدة وسط ظروف صعبة تعاني منها الصناعة بشكل عام، ورغم كل هذه الصعوبات والتحديات استطاع عدد من المخرجين إثبات أنفسهم وحصدت أفلام التحريك التى قدموها بجوائز فى عدد من المهرجانات السينمائية المحلية والدولية، والفعاليات المتخصصة فى فن التحريك، فتكمن مشكلة البحث فى كيف يمكن المشاركة بالأعمال المصرية فى المحافل الفنية المحلية والدولية لنشر فن الرسوم المتحركة، حيث يهدف البحث إلى التأكيد على الدور الفعال للمحافل الفنية لنشر فن الرسوم المتحركة، وأهمية البحث فى توضيح اثر المحافل الفنية على نشر فن الرسوم المتحركة، وتحديد القيم الفنية لحملة الدعاية المصاحبة للمحافل الفنية، وتكمن حدود البحث داخل جمهورية مصر العربية خلال الأعوام من 2000 حتى الآن.

المحور الأول المحافل الفنية للرسوم المتحركة:

تعريف كلمة محافل الجمع: مَحْفَلٌ / مَحْفَلٌ اسم مكان من حَفَلَ / حَفَلَ بـ / حَفَلَ لـ مَحْفَلٍ : مَكَانٌ اجْتَمَعَ لِمَوْضُوعٍ مَّا (<https://www.almaany.com>)، المحافل الفنية فى مصر مقصود بها كل المهرجانات والملتقيات أو فعاليات فنية، فتتظيم الملتقى بمثابة إلقاء الضوء على الصناعة فن الرسوم المتحركة، والتأكيد على الدعاية لأبرز جماليات هذا الفن، المحافل الفنية سواء المتخصصة أو غير المتخصصة لفن الرسوم المتحركة فى مصر كثيرة ومتعددة :

1- المحافل الفنية المتخصصة

- مهرجان الإسماعيلية الأفلام التسجيلية والقصيرة
- ملتقى القاهرة للرسوم المتحركة
- مهرجان الفرسان بالفنون الجميلة
- مهرجان التحريك الأول للشباب العربي.
- نستعرض بعض المحافل الفنية
- مهرجان الفرسان بالفنون الجميلة:**



شكل 1 الإعلان الهبوطي لمهرجان الفرسان فى دورته السابعة عشر

تقوم أسرة الفرسان بكلية الفنون الجميلة بالزمالك، ويتم خلال أسبوع دراسي بالكلية من كل عام، ويعد مهرجانها السنوى للرسوم المتحركة العالمية التى وصل إلى دورته السابعة عشرة بفضل الدكتور عبد العزيز الجندى، ويتم المهرجان بمدرج الدكتور صلاح عبد الكريم، ويتضمن عرض مجموعة من الأفلام الحديثة والقديمة، والمختلفة فى جنسياتها، واتجاهاتها الفنية، بالإضافة إلى جلسات للتعلم على الأفلام، من مجموعة كبيرة من الأكاديميين، من أساتذة الفنون الجميلة ومعهد السينما، والمخرجين وكتاب السيناريو.

-ملتقى التحريك المصري

شكل 2 الإعلان المطبوع لملتقى التحريك المصري فى دورته الاولى



بادرت الدكتورة حنان سمير والدكتورة نيفين كساب بإقامة ملتقى للرسوم المتحركة المصرية للحديث عن رواد فن التحريك المصريين، وذلك لنشر الوعي بفن التحريك ورواده والكليات الفنية التي تقوم بتخريج فنانين ومبدعين فى مجال الرسوم المتحركة منهم كلية الفنون الجميلة الأقصر والمنيا، وكلية التربية الفنية لها بعض التجارب التي تثبت إن مصر لديها فنانين مبدعين، ثم شارك المعهد العالي للسينما والأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام بمجموعة كبيرة من الأعمال الرسوم المتحركة من أفلام الطلبة، ثم شاركت جهة منتجة لفن الرسوم المتحركة وهي وحدة الرسوم المتحركة التابعة لهيئة قصور الثقافة التي أنشأت على يد الأستاذ الدكتور احمد نوار لما لديه من خبرة بعمق فن الرسوم المتحركة من تأثير على المجتمع.

أقيم ملتقى التحريك المصري الأول على مدار يومين فى مركز سينما الحضارة بدار الأوبرا المصرية ولقي نجاح بوجود أعلام لفن الرسوم المتحركة الأستاذ الدكتور عبد العليم ذكي والدكتور على سعد مهيب، والفنانة فائزة حسين وكثيرون، والعامه من المدعون وذلك لنشر ثقافة فن الرسوم المتحركة، وذلك بالمجهود الشخصي دون اي معاونة (مادية أو

معنوية) من اي جهة، لكن بالتعاون مع المختصين من الأساتذة بالكليات المختلفة الذين كانوا شركاء نجاح الملتقى الأول.

وتعتبر الفعالية الأبرز فى إطار الاهتمام بفن التحريك هو مهرجان سينما الطفل، والتي استمرت فعاليات الدورة 22 ثم توقف بعد ذلك لاسباب غير معلومة، أعلن مستشار وزير الثقافة د.خالد عبد الجليل، عودة مهرجان سينما الأطفال، بعد توقفه لأعوام وذلك على أن ينطلق فى أغسطس المقبل من عام 2019، وأكد عبد الجليل، أن المهرجان سيتم تخصيص جزء منه للطفل الإفريقي، وذلك للعمل على توصيل الفنون المصرية إلى إفريقيا وجاء ذلك، خلال كلمته فى المؤتمر الصحفي المنعقد بالمجلس الأعلى للثقافة بحضور وزيرة الثقافة د.إيناس عبد الدايم وقيادات وزارة الثقافة، لإعلان تفاصيل الفعاليات الثقافية والفنية التي تنطلق بمناسبة رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي (الإثنين، 11 فبراير 2019 <https://akhbarelyom.com/news>)

الرسوم المتحركة تحل ضيف شرف فى بعض المهرجانات والملتقيات الغير المتخصصة السينمائية فى مصر، وفى بعض المحافل الخارجية والتي ليست موضع البحث:

- مهرجان الإسكندرية السينمائي
- مهرجان أسوان لسينما المرأة
- مهرجان جمعية الفيلم

2- المحافل الفنية غير المتخصصة

- مهرجان القاهرة السينمائي
- مهرجان الأقصر لسينما الإفريقية
- مهرجان القومي للسينما المصرية

ومن مشاركة أفلام الرسوم المتحركة مع تكريم رموز ورواد التحريك من القارة الإفريقية وذلك ضمن فعاليات مهرجان الأقصر .

-مهرجان الأقصر لسينما الإفريقية

شكل 3 الإعلان المطبوع لمهرجان الأقصر لسينما الإفريقية عن دورته السادسة والثامنة

كانت الأفلام القصيرة هى الأكثر تميزا فى المهرجان وهى ملحوظة جديرة بالانتباه ليس فى مهرجان الأقصر وحده ولكن فى المهرجانات المصرية عامة، كما يكرم مهرجان الأقصر أيضا فى دورته الثامنة اسم الرائد الأول للرسوم المتحركة فى إفريقيا المخرج الراحل مصطفى الحسن من دولة "النيجر" وقد أخرج حوالي 30 فيلماً ما بين التحريك والوثائقي والروائي القصير والطويل ولم يبعد فيها عن قضايا بلده النيجر الفقير فى موارده الثري فى ثقافته وأساطيره وظل هذا المبدع لمدة 15 عاما رئيسا لقسم السينما فى جامعة العاصمة النيجرية (نيامي) ليتخرج على يديه العديد من أجيال شباب ورواد المخرجين السينمائيين فى النيجر أمثال (عمر أوغاندو)، و(مصطفى ديوب) و(دجينجاري مايجا)، وقالت عزة الحسيني: يكرم مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية أيضا المنتجة التونسية درة



بوشوشة تلك السيدة التي لها جهود وإسهامات كثيرة فى نهضة السينما التونسية وشاركت فى إنتاج عددٍ من الأفلام الوثائقية التونسية والأجنبية، القصيرة والطويلة على حدٍ سواء، ومن ضمنها سلسلة الأفلام الإفريقية القصيرة "Africa Dreaming" (أفريقيا تحلم)، و"Sabria" (صبرية) للمخرج عبد الرحمن سيساكو، كما أنها ترأست مهرجان "أيام قرطاج السينمائية" للأعوام 2008، 2010، 2014 وشاركت كعضوة فى لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي واختيرت رئيسة لجنة المتابعة فى مؤسسة "إيدو سينما دوموند" فى عام 2014 ونالت المركز الخامس

عن فئة الفنون والثقافة ضمن قائمة 100 شخصية الأكثر تأثيراً في إفريقيا، حسب مجلة "نيو أفريكان" وانضمت لعضوية الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون الصورة المانحة لجوائز "أوسكار" عام 2018 <https://www.albawabhnews.com> 10 فبراير 2019

شكل 4 الإعلان الهبوطي لمهرجان أسوان الدولي للأفلام المرأة الدورة الثالثة



أما في مسابقة الأفلام القصيرة، وتشمل 15 فيلماً من مختلف دول العالم وتضم عضويتها المخرج إيمانويل جيروزا من إيطاليا، والمخرجة أيتن أمين من مصر، والمخرجة والممثلة وكاتبة السيناريو يوليا زاخاروفا من روسيا، وتم تكريم خمس من الشخصيات النسائية اللاتي كان لهن إسهامات عديدة في عالم الفن السابع وهن مصممة التترات الشهيرة نوال محمود صاحبة أكثر من 250 مقدمة رسوم متحركة، وغيرها.

المهرجانات والملتقيات المحلية والعربية والدولية: مهرجانات الهصرية:

إحدى الجهات المعنية مثل صندوق التنمية الثقافية استطاع أن يقوم بدور فعال ومؤثر في دعم وتنمية الحياة الثقافية في مصر، وأن يمد جسور الحوار الخلاق بين المثقفين والفنانين بعضهم البعض وبين الجمهور العريض، كما عمل على الكشف عن المواهب الشابة في مختلف المحافظات ودعمها ووضعها على طريق التميز والإبداع.

قائمة بعض المحافل الفنية ما بين عام 2014-2019

- 2019 عروض أفلام ضمن فاعليات ملتقى القاهرة الدولي بطلعت حرب الثقافي.
- 2018 فعاليات مهرجان القومي للسينما المصرية الدورة الثانية والعشرون بسينما الهناجر.
- 2018 فاعليات المهرجان القومي للسينما المصرية الدورة الثانية والعشرون .
- 2018 مهرجان الشروق للأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية والبرامج والإعلانات الدورة 3- مركز ابداع القاهرة
- 2018 ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة في دورته الحادية عشر.
- 2017 المهرجان القومي للسينما المصرية.
- 2017 افتتاح ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة في دورته العاشرة- مهرجانات
- 2016 الندوة السابعة للمهرجان القومي للسينما المصرية في دورته العشرين- مهرجانات
- 2016 افتتاح مهرجان كام السينمائي الدولي للأفلام السينمائية التسجيلية والقصيرة في دورته السادسة- مركز ابداع القاهرة
- 2016 المهرجان الدولي للأفلام القصيرة جدا-مركز الهناجر للفنون
- 2016 الدورة التاسعة لملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة
- 2015 المهرجان القومي للسينما المصرية التاسع عشر
- 2015 الملتقى الدولي الثامن للرسوم المتحركة
- 2015 مهرجان الأفلام اليابانية
- 2014 افتتاح المهرجان القومي للسينما - الدورة الـ18.
- 2014 مهرجان قبيلة للأفلام القصيرة- مركز ابداع القاهرة
- 2014 مهرجان الأفلام الأمريكية بالتعاون مع المركز الثقافي الأمريكي- مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية
- 2014 مهرجان أسبوع الأفلام التركي- مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية
- 2014 أفلام ملتقى الرسوم المتحركة " الدورة السابعة- " مركز طلعت حرب الثقافي

المهرجانات العربية:

تعددت المحافل الفنية العربية سواء المتخصصة أو غير المتخصصة، فمنها المهرجان السينمائي "الشرق الأوسط الآن" في الدورة التاسعة 2018، وهو مهرجان للسينما والأفلام الوثائقية، والفن والثقافة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن المقرر أن يُعقد في مدينة فلورنسا (إيطاليا)، ويتطلع المهرجان لاستقطاب الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، والأفلام الوثائقية وأفلام الرسوم المتحركة المنتجة بين عامي 2016 و2018، والتي مصدرها أفغانستان، الجزائر البحرين، مصر، إيران، العراق، إسرائيل، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، فلسطين، قطر المملكة العربية السعودية، سورية، ليبيا، تونس، تركيا، الإمارات العربية المتحدة أو اليمن، ينصبّ اهتمام هذا المهرجان على التقيب عن مخرجي الأفلام الموهوبين الذين يرؤون قصصاً من خلال أفلام رائعة، من أجل إبراز وتقديم الوجه الحقيقي للشرق الأوسط.

مهرجان دبي السينمائي :

يتمتع المهرجان بمكانة متميزة عن غيره من المهرجانات بدأ مهرجان دبي السينمائي عام 2004 ومن وقتها وهو يعتبر وجهه أساسية لصناع السينما، يهتم بتقديم أفضل إبداعات السينما ويشارك به العديد فناني الحركة السينمائية على الساحة الفنية، ويقام به الندوات وورش العمل واللقاء بالنجوم والبرامج الخاصة لتغطية المهرجانات، وهو بالفعل "ملتقى الثقافات والإبداعات" (http://www.akhbarak.net/hosted_articles/)

المهرجانات الدولية

المحافل الفنية الدولية فمنها **مهرجان أوتاوا الدولي للرسوم المتحركة 2017** الواحد وأربعين (41) عاما، جذب المهرجان أفلام السينما الرسوم المتحركة، محبي الفن والمخرجين من جميع أنحاء العالم، ويهدف إلى تعزيز تنمية ونمو المواهب في الرسوم المتحركة الموجودة داخل كندا والمنطقة المحيطة، يقدم المهرجان أفلام الرسوم المتحركة الأكثر تطورا، عمقا، في حين يختلط مع العديد من النجوم والشخصيات الأكثر شهرة في الرسوم المتحركة. مهرجان "أنسي" للرسوم متحركة شرق فرنسا، أكبر الفعاليات العالمية المخصصة لهذه الفعاليات فكثيرة من الأعمال التي تشارك بها الدول في الشرق الأوسط، وتعرض كافة الموضوعات دون الخوف من ما يقدمه من موضوعات غير متناولة في الشرق الأوسط . <https://ar.kisspng.com/kisspng-mvgwn1/preview.html>

الهجور الثاني: المهرجانات الرسوم المتحركة بين الهاضي والحاضر

كان الاهتمام بالمحافل الفنية في الماضي أكثر من الآن فكان على الرغم من قلة الوسائل للدعاية والإعلان عن ما نعيشه الآن من وسائل متاحة الآن إننا نعيش تقصير في التعريف بفناني الرسوم المتحركة، والجوائز والتكريمات التي تتم بالمهرجانات المحلية والدولية سواء المتخصصة أو غير المتخصصة.

ظلت المهرجانات في الماضي تكرم فنانها بشهادات التقدير والجوائز الذهبية والفضية والبرونزية التي حصل عليها اغلب مخرجي الرسوم المتحركة في المركز القومي للسينما، والتلفزيون المصري أمثال نصحي اسكندر، فقد حصل على العديد من شهادات التقدير والجوائز من ميداليات ودروع، فمنها على سبيل الذكر : جائزة أحسن أخراج عن فيلم واحد وخمسة من مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية القصيرة عام 1973، جائزة جمعية نقاد السينما المصريين لأحسن فيلم تحريك 1974، شهادة تقدير من لجنة التحكيم للفنان نصحي اسكندر ورضا جبران عن تصميم وتنفيذ مقدمة فيلم نغم عربي 1977 (د.رشيدة الشافعي، 2000، هيئة قصور الثقافة)

أهال التحريك للكبار والصغار

السينما تزداد نضجا في الأفلام التي تتطرق إلى مواضيع شائكة، لا يتناولها السينما الحركة الحية فمن المؤكدة أن أعمال التحريك تعرض الموضوعات الصعبة بمنتهي اليسر، فأصبح بوسعه تقديم الكثير، فإن سينما التحريك لم يعد حكراً على الأطفال، خاصة مع ازدياد عدد المخرجين المستقلين الذين يخوضون غمار هذه التجربة وتكاثر الأفلام التي تنتج بميزانية كبيرة واستمرار الإنتاج الحكومي والمستقل معا، ساهما في تغيير النظرة إلى سينما التحريك، ومن مميزات تقنية التحريك أنها تتيح تجنب الشخصيات الدرامية والتطرق بطريقة رمزية إلى كل الموضوعات، فضلاً عن تقديم رسوم عن مواقع يصعب تصويرها أو إعادة تشكيلها، فتنقيات التحريك التي تطورت واستخدمت الأنواع المتعددة للرسوم المتحركة التي أصبحت تضاهي أفلام الحركة الحية **live Action** (<https://24.ae/article> يونيو 2018) .

الأفلام القصيرة غالبا ما يكون مستواها الفني والفكري عاليا لكنها بكل أسف لا تجد طريقا للعرض على الجمهور إلا من خلال المهرجانات، وعن المشاكل التي يواجهها صناع الرسوم المتحركة، أوضحت صفاء الليثي قائلة: الإنتاج هو الأزمة الأبرز، إضافة إلى الدعاية والتسويق، والجوائز التي يقدمها الملتقى أو المهرجان للفائزين بسيطة للغاية، وما زال التعامل مع الرسوم المتحركة باعتبارها عملاً للأطفال فقط، رغم أنها تشهد مجهوداً كبيراً من فريق عمل ضخم عكس الفنون الأخرى، التحريك ليس فناً للصغار وينقصه حماس المسؤولين والإمكانات البشرية متوفرة، وعن ضعف مشاركة أفلام التحريك المصرية في المهرجانات السينمائية، أشارت الناقدة صفاء الليثي إلى أن أفلام التحريك بحاجة إلى دعم مالي كبير، وأضافت ان تولي المركز القومي للسينما دعم الإنتاج وقدم أكثر من عمل لتحريك، لكن الإمكانيات ما زالت محدودة، وأضافت: التحريك ليس فناً للصغار، فهناك أفلام تشارك في مهرجان الإسماعيلية بها أفكار فلسفية أعمق وأهم من الأفلام التسجيلية أو الروائية القصيرة، ولكن الأمر يتطلب إنتاجاً كبيراً ولا يوجد حماس لهذا النوع من الأفلام، والدولة بالكاد تنتج الأفلام الروائية القصيرة (<https://www.elwatannews.com>) وأضافت صفاء الليثي: لا تتقننا الإمكانيات البشرية، لكن ينقصنا حماس المسؤولين لإنتاج تلك النوعية من الأفلام التي تحتاج ميزانيات كبيرة، فعدد أفلام التحريك الطويلة من مختلف الدول، تناقش موضوعات غير مخصصة للأطفال، حيث يتم استخدام التحريك للتعبير عن تلك الموضوعات بشكل فني.

الأزمات التي تواجهنا هي عدم تضافر الجهود الحكومية والمسئولة عن إنتاج أعمال الرسوم المتحركة مع بعضها في تنسيق لإنتاج أعمال رسوم متحركة طويلة لما يتوافر لها من أفكار ومبدعين وإمكانات تكنولوجية ومادية وفنية لتحقيق الريادة السابقة لأعمال الرسوم المتحركة المصرية.

عن المحافل الفنية حاليا : فنان الرسوم المتحركة محمد غزالة (مواليد بنغازي -ليبيا 1978، مصري الجنسية) يحرز الكثير من الجوائز (نموذجاً):

الفنان المصري مبدع الرسوم المتحركة على جائزة أفضل الناجحون الأفارقة على المستوى الدولي، وتمنح هذه الجوائز لإثبات أن هناك أشخاص في مجتمعاتنا لا يزال تحقيق الإبداع ليشكلوا بذلك قدوة جيدة، وتسعى "مؤسسة الناجحون الأفارقة" من خلال هذه الجوائز والحوافز لكثير من الفنانين تهدف إلى الاعتراف بهم كأفراد لهم دور فعال في القارة الأفريقية، وغيرها لتمكينها من تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير في مجتمعاتهم فقام بالمشاركة الفعالة في تحسين وخلق قصص إيجابية عن أفريقيا، (د محمد غزالة، السينما الرسوم المتحركة في افريقيا، مجلد مصاحب لمهرجان السينما الافريقيا الدورة الثالثة 2013)

الرسوم المتحركة شديدة التأثير في الأطفال والكبار عنوان البحث

لاقي نجاحاً كبيراً خاصة وأنني في ذلك الوقت كنت أعمل بالديكور ولم يكن هناك قسماً للرسوم المتحركة بالتلفزيون ومع ذلك قدمت طلباً لانتاج هذه النوعية من الفن وتمت الموافقة عليه ولأول مرة يقوم التلفزيون بعرض فيلم للرسوم المتحركة، وأوضحت رائدة "فايزة حسين" أن فن الرسوم المتحركة حالياً يقوم على بث السلوكيات الإيجابية والروح الوطنية، وأكدت أن العمل بمجال الرسوم المتحركة كان بالنسبة لها متعة أكثر منها مهنة، ولذلك قدمت العديد من الأعمال المتميزة منها أغنيات الحروف الهجائية وسبوع الحفيد وبعض الأفلام القصيرة مثل فيلم "الشجرة المنتصرة" وغيرها، وجميعها أعمال حصلت على الجوائز الذهبية في المهرجانات الدولية والمحلية، كما أشارت إلى أنه من أجمل الأعمال التي قدمتها في مجال الرسوم المتحركة حملة "انظر حولك" عام 1982 وكانت بالتعاون مع الهيئة العامة للاستعلامات وهذه الحملة تحديداً كان لها مردود اجتماعي وتوعوي كبير في المجتمع المصري، بالإضافة إلى تجربة عملها في كل من مؤسستي يونسكو ويونسيف والتي قدمت من خلالها أعمالاً تنشر قيماً هامة مثل النظافة والنظام واحترام الوالدين ومكافحة محو الامية وجميعها تم عرضها في الدول الأوروبية (حوار تلفزيوني برنامج (مثير للجدل) تقديم بسنت حسن ، رئيس التحرير مصطفى مندور وإخراج حسام مذكور).

المحور الثالث: القيم الفنية لحملة الدعاية المصاحبة للمحافل الفنية

الحملة الإعلانية هي نفسها الإعلان العادي الذي يُقدم عبر وسائل الإعلام المختلفة ولكن بشكل مُكثَّف أكثر، وذلك بالاستعانة بالعديد من وسائل الإعلام في الوقت ذاته، صحف وإذاعات وتلفاز وإعلانات الطرق والمطويات والإعلانات الممولة على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي والمنشآت وغيرها الكثير والكثير، وأيضاً باستعمال أساليب متعددة في توصيل الفكرة وتوضيح مزايا المنتج أو السلعة أو الشركة، ويكون ذلك في أوقات محددة وبجدول زمني واضح وخطط مُوضحة ومُنقَّح عليها مسبقاً.

الحملة الإعلانية وكيفية التخطيط لها:

في الآونة الأخيرة ظهرت على الساحة المهنية والتجارية والاستثمارية بشكل عام العديد من المهام التي استحدثت وانتشرت في شتى أنحاء العالم، ولم تعد مهناً ثانوية مجردة يمكن الاستغناء عنها، بل منها ما بات أساس نجاح أي مشروع والارتقاء به وتحقيق أهدافه، فالتسويق أو الترويج بمختلف مجالاته الداعائية والإعلانية للمنتجات والسلع وحتى لخدمات الشركات يُعدُّ في الوقت الراهن أحد أبرز مجالات العمل التي تضم بين ثناياها آلاف مؤلفة من الشباب والباحثين والدارسين والمُعلنين والممولين وبرزت شركات أنشأت خصيصاً للعمل في هذا المجال؛ وهو ما تحقق على إثره عوائد سنوية تقدر بملايين الدولارات حول العالم، وأصبح للتسويق علومه واستراتيجياته المختلفة من مناهج وفنون التواصل مع الجمهور، والدعاية والإقناع وما إلى ذلك.

وسوف نستعرض معاً أفضل سبل التسويق والإعلان عبر ما يسمى بالحملة الإعلانية، وكذا تخطيط تلك الحملات بالشكل الملائم.

الخطوات للإعداد لحملة الإعلان:

هناك عدة محاور ومعايير هامة يجب مراعاتها جيداً؛ حتى يصل صداها للجمهور وتحقق في النهاية أهدافها المرسومة بكل دقة، ومن تلك المعايير والضوابط ما يلي:

-معرفة معلومات وبيانات

هذه الخطوة تعني الاهتمام بجمع معلومات وتفاصيل حول الجمهور المراد مخاطبته والتكلفة المتوقعة وما إلى ذلك من معلومات يجب أن تكون حاضرة في الذهن قبل كل شيء، وتحديد أهداف الحملة فهي أهم خطوة بالحملة والتي على أساسها يتم تنسيق باقي الخطوات والمراحل بما يتفق مع تلك الأهداف.

-تحديد الفئة المستهدفة

الجمهور المطلوب مخاطبته ولفت انتباهه للفكرة المعروضة، وقد يكون ذلك الجمهور هم الشباب أو السيدات أو طلبة الجامعات أو الأطباء أو.... إلخ .

-تحديد الفترة الزمنية

الفترة الزمنية مهمة جداً في ضوابط تصميم الحملات الإعلانية؛ حيث أنها تعتبر مقياس ومؤشر جاد على خط سير الحملة وهل حققت أي من الأهداف التي كان من المتوقع تحقيقها في تلك الفترة أم لا، وتلك الفترة قد تكون أولية -أي جزئية- بمعنى أنه قد تتبعها فترات أخرى قريبة وبعيدة المدى وأخرى استراتيجيات ممتدة لفترات طويلة للغاية قد تطول لسنوات وسنوات، تحديد الوسائل الإعلانية أنها لا تقوم على إعلان واحد أو وسيلة واحدة بل تتعدد سبل عرضها، ولذا يجب الاتفاق مبدئياً على الوسائل المتاحة لبدء واستكمال الحملة والانتهاؤها منها دون أية عوائق تحول دون اكتمالها، وبالتالي عدم تحقيق أهدافها.

-تحديد النسائيب الإعلانية

والأسائيب الإعلانية هنا تعني الكيفية التي يتم من خلالها الإعلان، كأن يكون مكتوب نصًا في صحف ومواقع إخبارية، أو مٌصور، وعلى هيئة أغنية أو معلومة أو حديث مباشر أو غير مباشر...في كل المهرجانات المصرية يتم تصميم إعلانات مطبوعة بالإحجام الكبيرة تترين بها المدينة التي تقام بها فعاليات المهرجان أو الملتقي بالإضافة إلى كتيبات عن المكرمين والمشاركات من أفلام، والجوائز لكن ينقصها الإعلان والمتابعة المصورة في القنوات الفضائية التلفزيونية الأكثر مشاهدة للمجتمع المصري.

وضع موازنة مالية ه د د حة

والموازنة المالية من أهم ضوابط التخطيط للحملات الإعلانية؛ لأنها المُتَحَكِّمة قبل كل شئ في مختلف المعايير المطروحة.

بدء تنفيذ الحملة

وهي الخطوة المُنتظرة، والتي يرجو الجميع أن تحقق أهدافها، ويجب تنفيذها بحذافيرها دون أي مخالفة لما تم الاتفاق عليه.

تقييم سير الحملة (راجع الصدى)

وتعتبر خطوة رقابية أكثر منها عملية؛ حيث تهدف لمتابعة خط سير الحملة وهل تتماشى بالفعل مع ما تم وضعه من معايير وضوابط والتأكد من تحقيق أهدافها بالفعل .

الحملة الإعلامية نظرا لأهمية الحملة الإعلانية والإعلامية في إظهار العمل وتعريف الناس مما يؤثر بشكل كبير على المساهمة في نجاحه . اهتمت النقابة بهذا الجانب وكانت تقوم في كل عام بزيارات والتواصل مع الوسائل الإعلامية بمعظمها المرئية والمسوعة والمقروءة، والتواصل مع باقي الوسائل الإعلامية المقروءة عبر مراسليها وذلك من أجل نشر الاعلان الخاص بالمهرجان " وتأمين مساحات اعلانية تغطي نشاطاته كافة من خلال تقارير ومقابلات وكان هناك تعاون كبير مع هذه الوسائل التي واكبت المهرجان منذ انطلاقتها، فمهرجان الرسوم المتحركة يحتاج لمزيد من الاهتمام بالحملات الاعلامية

النتائج :

- تأكد ان الملتقيات المتخصصة تقوم على تعريف فن الرسوم المتحركة المصرية والعمل على نشرها ضمن نشاط الأماكن الثقافية

-أكدنا تحقيق مفهوم التنمية الثقافية الشاملة وفق منظومة متكاملة تهدف لدعم الفنون والثقافة والارتقاء بها ونشرها لدى مختلف فئات الجمهور المصري.

التوصيات:

- لابد بالاهتمام بالحملات الدعائية لمحافل الفنية الغير متخصصة لعرض اعمال الرسوم المتحركة ضمن هذه المحافل.
- لابد من دعم الاعلامي للجهات المتخصصة فى إقامة المحافل الفنية فى مصر
- لابد من تضافر الجهود لتحقيق التنمية الثقافية حتى تسير بخطى سريعة ومدروسة فى نفس الوقت مع العالم.

المراجع

1. د.رشيدة الشافعي،هيئة قصور الثقافة،2000.
2. فائزة حسين حوار تلفزيوني برنامج (مثير للجدل) تقديم بسنت حسن ، رئيس التحرير مصطفى مندور وإخراج حسام مذكور .
3. د. محمد غزالة ،السينما الرسوم المتحركة فى افريقيا ،مجلد مصاحب لمهرجان السينما الافريقيا الدورة الثالثة 2013.
4. الإثنين، 11 فبراير 2019 <https://akhbarelyom.com/news2019>
5. <https://www.elwatannews.com>
6. يونيو 2018 <https://24.ae/article2018>
7. 10 فبراير 2019 <https://www.albawabhnews.com>
8. <https://www.almaany.com>
9. <https://ar.kisspng.com/kisspng-mvgwn1/preview.html>